الفصل الثاني

المعلم و تمثلات الآنا لمنجزات الآخر عبر التاريخ

مقدمة مفاهيمية :

واجه العالم مع نهاية العقدين الآخرين من القرن العشرين تدفق إعلامي جديد لم يسبق له مثيل ، بدأت طلائع هذا التدفق في البث التليفزيوني المباشر الذي مثل زحفا فكريا من جانب الدول تمتلك الأقمار الصناعية ، وقد حمل هذا الزحف استهدافا انعكس بشكل مباشر علي الذاتية الثقافية للمجتمعات المحلية.

ومع التطور التكنولوجي المستمر للأقمار الصناعية وسرعة القدرة علي الوصول لكل المجتمعات علي سطح الأرض ، وذلك بفعل الثورة الإعلامية الهائلة و وسائل الاتصال التي حققت في وقت قصير ما لم تحققه البشرية في تاريخها من ثورة معلوماتية و شبكة عنكبوتيه اختصرت المسافات و استباحت الحدود في عصر السماوات المفتوحة ، و التي لم تعط للمجتمعات فرصة التوقف للنظر إلي الخلف. فقد صارت المجتمعات في موقف يتطلب منها القدرة علي التواجد و المشاركة والتجاوز حتى لا تذوب و تضمحل أمام ما يحدث حولها في العالم.

و تؤثر هذه المنجزات العلمية علي طبيعة عمل وأداء المعلم المصري ، فلا يمكن أن يكون خارج الزمان ، المكان لما يحدث حوله ، فهذه المنجزات العلمية قد صارت في قلب حياة المجتمعات و بدونها تصبح المجتمعات في غياب متعمد عن واقع فرض نفسه وبقوة شديدة.

و المعلم بوصفه منجزا لتحقق تربوي في ظل مواجهة مؤثرات خارجية والتي عرفت بالعولمة وما فرضته دول ديمقراطية السوق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، وحلفائها من الثمانية الكبار في الدول الرأسمالية وما تمخضت عن ذلك من فرض الهيمنة علي مصائر الشعوب تحت مقولة نشر الديمقراطية ، وحيث تفرض تلك الهيمنة تناقضا واضحا مع حرية الشعوب وحقوقها ، وذلك باتجاهها نحو تشكيل العالم في قالب ثقافة السوق الرأسمالية المتوحشة ، وتأكيد هذا النمط الذي يجعل من التعليم سلعة وليس حقا من حقوق الإنسان في إطار سيادة دولته ليكون الإنسان فاعلا في تولي أمور حياته ، ولا ينوب عنه أحد في ذلك.

و في ظل الاستقطاب الدولي أحادي القطب الذي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية و المدافعة عن الوجود الإسرائيلي بكل قوتها التي تهدد أمننا القومي ، فإن ذلك يفرض علي المجتمع المصري تحدياً مهماً في إطار تحديد وفرض أدوار جديدة للمعلم و ذلك بوصف التعليم أمنا قوميا.

ويتبلور هذا التحدي في الهدر التعليمي والذي يتمثل في خروج ألاف الطلاب إلي ممارسة الحياة دون سلاح وخبرات وذلك بسبب عدم قدرتهم علي مواصلة تعليمهم ، يضاف إلي ذلك الكثير من التحديات المهمة مثل تعثر مسيرة التنمية البشرية ، وبعض المشكلات البيئية فضلا عن تدني حقوق المواطن المصري في الحياة الحرة الكريمة الذي خرج في ثورة عارمة لإسقاط نظام فاسد ومستبد في الخامس والعشرين من يناير مطالبا بالعيش والحرية و العدالة الاجتماعية وتلك أبسط الحقوق ، إلا أن آماله قد تعثرت في إطار مشروع ثيوقراطي قام أصحابه باختطاف الدولة المصرية والقضاء علي أحلام الشعب المصري في تحقيق حريته

وصيانة كرامته ، إلا أن الثورة ما زالت مستمرة وقائمة لأنها ثورة شعب يؤمن بالحرية وتحقيق وجوده الفعلي.

و من هنا فالمعلم منوط به قيادة التنوير لأجيال صاعدة تحتاج إلي ذلك قبل أن تغوص في عتمات الجهل والإتباع وإلغاء العقل من قبل جماعة مستبدة تفرض مشروعها العنصري ويتطلب ذلك إعداد المعلم إعداداً عصرياً يقوم علي الإبداع والابتكار مقاومة لنمطية التلقي والإتباع الممل الأجوف ، ومقاومة لتزيف الوعي وتجريف الذاكرة وتبوير العقل وهذا ما سوف يتم عرضه تالياً.

وفي إطار الإعداد العصري للمعلم بالإضافة إلي أدواره التي أقرّها العديد من الباحثين والتي تمثلت **في مجالات :**

1- المعلم كناقل للمعلومات : وهذا يعني أن كل من له القدرة علي نقل المعلومات يستطيع أن يكون معلماً.
2- المعلم له قدرة تشكيل السلوك وتعديله من خلال تحقيق أهداف دروسه تجاه النمو الشامل للطالب.
3- المعلم ميسر للعملية التعليمية وهذا يستدعي إعداداً تربوياً أكاديمياً تؤهله للقيام بهذا الدور.

المشكلة:

والباحث يقوم بطرح رؤية جديدة لإعداد المعلم بالإضافة إلي ما سبق هذه الرؤية تعتمد في طرحها علي طبيعة التجديد والتغير المستمرين في المجتمع العالمي والمجتمع المحلي لأننا لا يمكن أن نعيش في عالم لا نشارك ونساهم في صنعه وذلك يستدعي طرح التساؤل **التالي :**

obeikan.com

كيف يتم إعداد معلم متطور مبدع ومنجزات الآخر متوالية عبر التاريخ ؟

ويتعين علينا في ضوء التساؤل السابق طرح التصورات **الآتية :**

1- المعلم واستيعاب الكل التاريخي والاجتماعي .

2- المعلم كممارسة دالة – تدخل ضمن مجري التفاعل الاجتماعي .

3- المعلم بوصفه فعلاً وجودياً بالمعني الأنطولوجي .

4- المعلم والرؤية الجدلية التي تري الواقع عبر وسيط روجت له السلطات عبر التاريخ .

5- المعلم و الثقافات المتداخلة في وعي الأمة التي ينتمي إليها .

6- المعلم والتركيب الجدلي للبنية الأبستمولوجية .

7- المعلم والتوحد بين ثلاثية التاريخ : الكوني ، القومي ، الشخصي .

8- المعلم و اللاوعي السياسي الجماعي للشعب .

التوجه المنهجي :

وعلي ضوء التصورات السابقة سيتم التوجه المنهجي باتجاه المنهج الجدلي الواقعي والمقصود بالمنهج الجدلي هنا " مفادة أن الفكر الإنساني عامة والفلسفة علي وجه الخصوص بل والمنطق علي وجه أكثر خصوصية ، لا ينقسم إلي اتجاهين فقط أحدهما مادي والآخر مثالي ، وإنما يلزمنا المنطق الجدلي نفسه بتوقع قيام منطق مؤلف ومركب من هذين الاتجاهين في الفكر الإنساني ، و هو ما يعرف في ميدان الفلسفة بالواقعية المؤمنة وهو ما يطلق عليه أصحاب النقيضين "بالطريق الثالث "[1] .

obeikan.com

الأهداف:

ويأخذنا ذلك إلي التأكيد علي الهدف الذي يتبلور في الآتي :

تبني تصور واقعي لإعداد المعلم ليس إعداداً نمطياً تقليداً إنما إعداد يتواكب و قيمة المعرفة وإدراكه لأهمية الوعي وصولاً به إلي معلم مثقف – مدرك – ايجابي – مبدع – مبتكر و متجاوز للمألوف داخل حدود الزمان والمكان .

المصطلحات:

و سوف يقودنا ذلك إلي تعريف بعض المصطلحات منها :

1- الأنا : وتعني في هذا البحث الذات الفاعلة في مقابل الآخر.

2- الآخر : هو الذي يعني تفتحاً للأنا .

3- الصيرورة : حالة من التحول المتواصل التي تخضع لها الظاهرة .

4- المعلم : يعني في هذا البحث أنه صانع قيم لها كيفيات في الظهور مرتبطة بعلاقة البشر بها ومن بينها علاقة الإنسان بالبناء الثقافي الذي يدير صراعه معه منعاً لاستلاب الإنسان المصري و منعا لاحتباطاته .

5- الوعي بالواقع: ليس الواقع ذاته بينما الوعي في الحقيقة هو أحد صور الواقع التي يتيحها إدراك الإنسان لتكوين صورة عن الواقع تتيح له فهمه بالطريقة التي تجعله مشاركاً في هذا الواقع .

6- الوعي والإبداع و الحقيقة : الوعي الذي لا يتجسد في فعل يبقي إمكانية لأحد أبعاد الواقع وليس كله بالإضافة إلي ارتباط الوعي / الحقيقة في البناء الفكري ، و الإبداع الذي لا يدعي الحقيقة يقدم الوعي مقروناً باللاوعي ، أكثر تعبيراً عن ملابسات الواقع الإنساني .

1- المعلم واستيعاب الكل التاريخي والاجتماعي :

يشير استيعاب الكل التاريخي والاجتماعي أن تصير الذات كليةً بالمعني الهيجلي تستوعب الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه المعلم حيث يصير نصاً للتعلم ، والنص هنا تعبير رمزي يتجاوز الثنائيات المصطنعة بين الداخل والخارج بين الذات والموضوع ، بحيث لا تجعل الأنا مشدوداً إلي الآخر ، فالإنسان الذي يتوجه إليه المعلم كيان إنساني تشكلت حياته وتتشكل عبر مفردات بيئته الثقافية في الوعي بالعالم حيث يصبح الآخر تفتحاً للأنا ، ومن ثم يتم خلق علاقة ناشئة من الاختلاف والوحدة فيكون المعلم بذلك قد أعطي لمهنته معني ودلالة ، فيعبر عن نفسه كمعلم يؤدي رسالته من مكونات الأنا والانفصال في الدلالة الجديدة لمعطيات الأنا التاريخية.

ويتطلب ذلك أن يكون المعلم مخططا جيدا للوقوف علي تحديد الخصائص والمشكلات الاجتماعية لطلابه والوقوف علي الأهداف المطلوب تحقيقها . وذلك يعني أن يكون المعلم "صاحب رؤية إستراتيجية ، وليس مجرد فكر ، لأن الرؤية الإستراتيجية تنظر للأمام لا الخلف من خلال تفهم ما تم سابقا ، لأن النظرة السليمة نحو المستقبل تكمن جذورها في تفهم ما سبق[2] . بذلك يكون التخطيط نابعا من تفهم السابق لإبداعه وليس لاستثماره ، مع استيعاب ما يدور حوله من متغيرات عالمية حافلة بالدهشة والانجاز ، وهو في هذه الحالة يتخلص من الثنائيات فتصبح الأنا هي التي تدافع عن الهوية الثقافية والخصوصية المحلية وليس بدافع مواجهة الآخر ولكن بدافع الاستيعاب والإبداع والابتكار.

وفي ظل تحول ظاهرة العولمة إلي أيديولوجية من نوع جديد ، برزت من خلال نظرية الليبرالية الجديدة كونها تمثل الدعامة الأساسية في أيديولوجية العولمة وتجاوز التنظير البعد الاقتصادي ، ليشمل السياسة والثقافة ومنظومة القيم ، ففي المجتمع الاستهلاكي الكوني ينبغي أن تؤسس علي أنقاض القيم القديمة ، غير أن نقطة الجذب في هذا التنظير في تباين الرؤي واختلاف المقولات من مقولة "نهاية التاريخ" و"صراع الحضارات" إلي تيار "الطريق الثالث" الذي يتبناه الاشتراكيون الديمقراطيون كبحا لجماح التيار الليبرالي المتطرف .

يتم دلك مازالت التوازنات الدولية في حالة تبدل ، وبخاصة في الركائز التكنولوجية والعلمية التي تركز عليها العلمية التعليمية ، وتبدل في الأيديولوجيات والتوجهات السياسية العامة التي تحكم المجتمع . حيث تبرز هنا مشكلة رفع كفاية المعلم بما يواكب التطور العالمي ، فلا يمكن أن يلاحق المجتمع التطورات الحادثة ويبقي المعلم متخلفا عن هذا التطور، فهو الأساس المهم والأول في عملية تقدم وتطور التعليم ، فمن الضروري أن يكون المعلم علي اطلاع بكل جديد "التعليم المستمر" ، فهو لا يقرأ ولا يتواصل مع ما يتم حوله داخليا وخارجيا حتى برامج التدريب التي تعمل علي تأهيله غير مجدية ، وذلك باستثناء قلة قليلة جدا تقرأ وتتواصل من جملة المعلمين .

ويقود ذلك إلي ضرورة استيعاب المعلم لمرحلة الوعي والحرية التي تمهد بقدر من الرؤية النقدية لاستيعاب الكل التاريخي والاجتماعي من خلال الفعل الحر ، فالفعل الحر يتضمن قبولنا للوجود ومشاركاتنا فيه ، وهذه المشاركة تعمل علي نفي الواقع وانتقاله إلي حالة أخري ، فالاستقلال النسبي يفرض علي الذات تجاوز

الحرية السلبية المتمثلة في رفض الواقع إلي الحرية الايجابية بالمفهوم الإبداعي التي تحقق صورة جديدة للواقع .

وهذا يتم بالانفتاح علي الماضي عن طريق اكتشاف ما تنطوي عليه الذات من إمكانات ، لكي تقدم صورة للحياة في المستقبل تحقق تحررها في بناء قيمي والطريق إلى ذلك إعداد معلم لديه قدرة وإمكانات استيعاب الكل التاريخي والاجتماعي .

2- المعلم بوصفه فعلا وجوديا بالمعني الأنطولوجي :

يمثل وجود المعلم في العملية التعليمية وجودا أساسيا لتأكيد السياسة التعليمية الحكيمة . سياسة تهدف إلي استخدام التعليم باعتباره جزءا من استرتيجية واضحة لخريطة ومشروع تنمية المجتمع تنمية ذاتية ومعتمدة علي الذات ، وإعطاء هيكل التعليم أولوية علي مشروعات الخصخصة ومساعدة رجال الأعمال ، وتدعيم تحرير التعليم واستغلاله من هيئات وجهات التمويل الدولية وما تفرضه من خطط ومشروعات تؤازل مشروع الليبرالي الجديد ، وقوته – كنظام لتكوين المواطن الحر المستنير والمشارك في عمليات التنمية – في مواجهة أزمته الطاحنة الراهنة[3] . ويعني ذلك دحض مقولة " السوق هو الحل" التي لا يمكن توفر أسس تطوير الموارد الإنسانية في مصر ، بل تدفع المجتمع إلي زيادة الأغنياء غني وزيادة الفقراء فقرا لأن خلفية الثراء والفقر ينجم عنها حالة انقسام اجتماعي وعدم توازن مما يجعل التعليم سلعة مرتبطة بمتغيري الثراء والفقر.

على الجانب الآخر فمسألة وجود معلم وجودا حقيقيا يقتضى إبعاد الصعاب عن طريقه ، وأهم هذا الصعاب المراوحة التي تعوق الجهود المبذولة من

بنـاء فكـر نقـدي لابـد أن يتصـف بـه المعلـم كوجـود يتجـاوز و يبنـى وتلـك إحـدى الإعاقـات في طريقـه، تظهـر بوضـوح في كـون الـوعي برسـالته يـأتي متـأخرا عـن انطلاقها أو عن المسار الذي تنخرط فيه.

والعلاقة بالتاريخ لها ارتباط قوى بالوجود الحقيقي للمعلم، فمع التوصل إلى عدم صلاحية النظام السياسي ،الاجتماعي والاقتصادي السائد في مصر وما يستتبع ذلك من ضرورة تجاوز النخب القديمة ومرجعيتها الاجتماعية، يكون الجهد الأكبر للمعلم الذي يحقق وجودا بتحرره من الإشكاليات التي كانت تحرك الماضي، أخطر ما في هذا التجاوز السياق التاريخي الذي ضمنّه، إنه سياق غير مسبوق، إذ اتضح للمجتمع المصري بعد عقود من الاستبداد والقمع أنه لم يعد محورا للعالم و أن نخبها الحاكمة وغير الحاكمة التي ظلت محط أماله كانت فاقدة للوعي التاريخي.

ومن بين هذه التراكمات لحقيقة وجود معلم بالمعنى الحقيقي تبرز أهمية التعليم كأساس تحقيق النمو والنهضة الحقيقية، فلا تعليم بلا معلم مسلح بالعلم والثقافة والوعي والرؤية الناقدة وقبول الأخر باتجاه العلم الذي يستطيع من خلاله تربية وتنشئة أجيال غير مقموعة مدركة لحقيقة ما يحدث في العالم من حولها ، حيث يؤكد وجود المعلم ويزيده تأكيدا الخروج من تفكير الذاكرة المغلقة إلي التفكير الإبداعي المفتوح بعيدا عن صور تقديس الذات ، ولاسيما حين يلح علي تأمل حركية الذات في مواجهة أي موضوع دون أن يكشف عن فعله الآني سياقاته.

3- المعلم كممارسة دالة-تدخل ضمن مجري التفاعل الاجتماعي:

المعلم قوة من قوي المجتمع المصري ، تدخل ضمن مجري التفاعل الاجتماعي ، الذي يعايشه المعلم ولأنه صاحب رسالة تنشئة وتربية وتعليم فإنه لا يستسلم لما هو قائم مكتفيا بدور التبرير ، فعليه أن يقاوم بكل الأشكال الممكنة للزحف الذي يهدف إلي هدم قيم الاستنارة وذلك من خلال رصده لأزمة المجتمع المصري الذي ينتقل من حالة إلي حالة دون أن يتاح لأفراده المشاركة في صنع قرار حياتهم اليومية ، والمعلم لابد أن تتاح له من خلال إعداده وتدريبه التسلح بجدليات السلب الذاتي فهو نفي وسلب مستمر للتوهم الواقعي كي يحاول كشف القشرة الزائفة التي يتستر الواقع المجتمعي حولها .

وقد مر المجتمع المصري بدورات مجتمعية دارت في فراغ منذ الانفتاح الاقتصادي في عام 1974 حتى الآن ، وقد أصاب ذلك المجتمع المصري بصور عديدة من الاغتراب الاجتماعي والتفكك السياسي والثقافي والنفسي ونشأ عن ذلك صور عديدة من الانفصال والاغتراب ، فنجد انفصالا بين التصورات الخاصة ببناء المؤسسات والهيئات والنظم ، وبين المنظور التاريخي والتوظيف السياسي والاجتماعي لها ، كما نجد انفصالا بين الأنظمة المفروضة قسرا علي الواقع ومتطلبات هذا الواقع النابعة من احتياجاته الاجتماعية والتاريخية .

وقد تولد عن ذلك إحساس لدي أفراد المجتمع بفقدان السيطرة وإحساس الإنسان بأن حركة الواقع في كافة توجهاتها تسير سيرا غامضا ، وقد انعكس ذلك عن السياسة التعليمية وبالتالي علي المعلم كممارس للتربية والتنشئة بكل دلالاتها القيمية التي تتحرك في اتجاه البناء القيمي للفرد ليكون أفضل وليس العكس .

obeikan.com

وقد حدد بعض علماء التربية أن وظيفة المعلم كممارس للمهنة تتحدد في أطر ثلاثة هي[4]:

1. المعلم كناقل للمعلومات ومن ثم فإن كل من له القدرة علي نقل المعلومات يمكن أن يصبح معلما .
2. أن المعلم مسئول عن تعليم جميع مجالات السلوك الإنساني .
3. المعلم كميسر لعملة التعليم ، وكفاعل نشط في البيئة المحلية والمدرسية .

وعلي ضوء الأطر الثلاثة السابقة نجد أن تدني مستوي المعرفة في ممارسات المعلم مازالت قائمة ، لأن تحلي المعلم بالمعرفة غائب عن هذه الأطر المطروحة وتلك مسألة خطيرة تنعكس علي مستويات طلابه وتبعد ممارساته عن دلالاتها الأصلية فيكون مثل الذي ينحت في الصخر.

وباتجاه الوعي الممكن لدي المعلمين من خلال المعرفة ، يمكنه اكتشاف إمكانات الأمة في مشروعها الحضاري لمواجهة حاجات المستقبل وهذا المشروع الحضاري يتمثل في طلابه الذين يمثلون عصب مستقبل الأمة كموارد بشرية في حاجة إلي الاكتشاف والمساعدة والبناء لتحقيق قدراتهم وإبداعاتهم وإبتكارتهم التي هي في المقام الأول إبداعات وتقدم ونهضة الأمة .

ويتمثل ذلك في ممارسات المعلم الدالة من خلال استمرارية التاريخ ، وعندما يدرك المعلم التاريخ في كليته علي أنه ليس شيئا آخر سوي تاريخ جهود وابنية تناولتها يد الإنسان بالتعديل المستمر فتتسع لتآلف التيارات الجديدة للحياة ، فيتم هدم القديم الذي شاخ ليتم بناؤه بأشكال جديدة وقيم تطلبتها

حاجات ورغبات جديدة وهكذا هدم وبناء لاستمرار الحياة في حيوية جديدة ، دورة الولادة والأمل وهكذا .

4- المعلم والرؤية الجدلية التي ترى الواقع عبر وسيط روجت له السلطات عبر التاريخ :

تعمدت السلطات المستبدة في كل مراحل استبدادها في المجتمع المصري علي إقالة الشعب المصري من الحياة وتهميش دوره قبل ثورة 25 يناير، و قد تمثل ذلك واضحاً في اغتراب نتيجة لغياب الحرية التي تعكس أزمة التناقض بين سياسات النظام الحاكم وبين ممارسته الفعلية في الواقع ، فالحرية هي التي تصنع الديمقراطية وليس العكس ، وهي حق أبدي للبشر وهي منحة ربانية من الله سبحانه وتعالي .

و في ظل غياب الحرية ركزت السلطة الغاشمة علي إقرار تسلط ثقافي يبدأ من المدرسة و ينتهي بالجامعة وفي خلال تلك المراحل يقف المعلم حائراً بين أن يكون مساهماً في صنع واقع التسلط الثقافي .. أم أنه يتماهي معه ، أو ليختار طريقاً مغايراً محاولاً نقد العائق الوسيط الذي روجت له السلطات من خلال أدائه رغم أن عملية إعداده وتأهيله لم تحمل في طياتها ذلك ، فهل يمكن أن يستطيع نقد العائق الوسيط لتثوير الواقع ، لأن تثوير الواقع يأتي بنقده ، لا نقد الواقع مباشرةً .

و المعلم في العقود الماضية وخلال أدائه نجده أنه قد توحد دون رغبة منه في حياة أشبه بحياة الموت التي ابتكرها الوهم السياسي السابق لخلق ظاهرة التماهي والتوحد بالنظام المتسلط علي الحياة المصرية بكاملها .

و قد تبدت أزمة المجتمع المصري السياسية في أنها ترسخ صورة بعينها للحياة اليومية لم يعد ممكناً تحقيقها للسواد الأعظم من الجماهير التي سارت في ركب التعليم الذي يرسخ لهذه الصورة و تتبني الطبقة المتوسطة البيروقراطية هذه الصورة ، و تدافع عنها باعتبارها جزءاً من الدفاع عن وجودها السياسي ، وذلك من خلال برامج محددة ، و نتج عن هذا تراجع شرائح اجتماعية داخل الطبقة المتوسطة لتلتحق بجماعات أخري لم تستطع أن توجد عن طريق الصورة المكرسة للحياة اليومية[5] ، وعبر هذا التوحد والتماهى للإنسان المصري مع تلك الصورة المكرسة يفرض علي القائمين بعد الثورة علي عملية إعداد المعلم وتأهيله بشكل معرفي جيد بعيداً عن التبسيط المخل بشروط الواقع الاجتماعي والتاريخي ، التي يعيشها الإنسان المصري وهو عزل هذا الإنسان عن تاريخه الذي يفصح عن نفسه فيما تفرضه السلطة لكي تكرس وعي الإنسان المصري في الاتجاه الذي تريده . و هذا الطرف المتوسط بين الإنسان والواقع هو ذلك العائق الوسيط الذي يجب تأسيس وتأهيل المعلم علي نقده ، لاكتشاف الأسس التي تجعل واقعنا يبدو علي ما هو عليه ، فتهميش دور المعلم في النقد يلغي مكانته لأن ذلك إلغاء للذات و الوعي ودوره الفاعل .

و عدم إعداد المعلم و تأسيسه علي ذلك سوف ينفي قدرته علي البناء والتغيير للأفضل و نفي قدرته يتمثل في سلب المعرفة وسلب الحرية ، " فكل من سلب المعرفة وسلب الحرية يتبادلان التأثير والتأثر علي الفرد والمجتمع" [6] .

وقد أدي غياب دور المعلم صاحب الرؤية الناقدة إلي سقوط سياسي بنيوي كامل و انعكس ذلك علي مخرجات العملية التعليمية فعاش التعليم غريباً في المجتمع المصري بعيدا عن أشواق ورغبات المصريين الحقيقية .

5- المعلم والثقافات المتداخلة في وعي الأمة التي ينتمي إليها:

تمكن الشعب المصري بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير من امتلاك ناصية ثقافة التساؤل و ذلك بديلاً عن ثقافة الاستفسار السلطوي المتواطئ ، فقد قلبت موازين الفكر والمنطق و التاريخ من وضعية ثقافية تضع الإجابات السلمية الجاهزة و الاستفسارات المطمئنة المسبقة موضع الأسئلة المصيرية الجذرية ، فالثورة تجذر ثقافة الاختلاف الخلاقة ضد ثقافة الأجوبة السائدة المُسكنة.

و قد حاولت الدول الغربية بعد رفع سلطتها عن العالم العربي بما فيهم مصر و بعد حركات التحرر الوطني بث ثقافات استعمارية كان قد زرعها قبل رحيله في مناهج التعليم فصارت تعبث بالعقول . إلا أن الغرب أفرز أشكالاً جديدة للهيمنة عن طريق خلق مفاهيم وزعها خارج حدوده مثل العولمة ، العالم ذي القطب الواحد، ثورة الاتصالات ، العالم قرية واحدة الكونية ، وكلها مفاهيم غير بريئة تكشف عن سيطرة المركز علي الأطراف في تاريخ العالم الحديث ، وتجعل المثقفين في العالم الثالث يلهثون وراءها بالشرح والتحليل والتعليق والتهميش دون أن يعلموا أ التهميش ليس الكتابة على النص، بل الإخراج من التاريخ، ودعوة إلى التقليد في الأطراف وترك الإبداع للمركز وحده [7] . حيث يترك ذلك تأثيره علي المعلم الذي تتجسد شخصيته ف قدرته علي الوعي والفهم ممسكاً بالخطاب الثقافي الذي ينحاز إلي جانب الشعب لأن محاولة العثور علي الخطاب الثقافي للأمة

من خلال تحليل النصوص الفلسفية التي قدمها الفكر المصري لن يكشف إلا عن خطاب ثقافي واحد ، لأن الفكر بطبيعته يكشف عن الوحدة الكلية و يقوم باستبعاد التعدد الذي يكشف عن التفاصيل الدقيقة للثقافة المصرية في أبعادها الجغرافية والاجتماعية ، لأنه يعتمد في بناء نسقه الفلسفي علي لغة التصورات ومن ثم لن تجد الثقافات المتداخلة والمتضمنة في إطار الثقافة الكلية الأمة ووعيها التي تعبر عن شرائح اجتماعية متعددة ويختلف حضور هذه الطبقات والكيانات الاجتماعية تبعاً لمدي قربها أو بعدها من الخطاب الثقافي السائد .

ويدفعنا ذلك إلي ضرورة إحياء الحاجة إلي المعلم التربوي المثقف لأن مهنة التعليم جوهرها وجود معلم تربوي مثقف يدرك بكل ثقة ثقافة شعبه ، لديه القدرة علي امتلاك دلالات الثقافات المتداخلة في وعي أمته التي ينتمي إليها ، و بخاصةٍ أن ثورة الخامس و العشرين من يناير قامت من الخطوط الاجتماعية الغائبة ، ولم تنفجر من الخطوط الرسمية التسلطية السائدة ، فقد قامت بها مجتمعات شعبية غارقة في محيطها الاجتماعي المنسي وشبابها المُقال من الحياة بعيداً عن المركز السلطوي ، ثقافة المحيط الهامشي المسكوت عنه الذي كان يحفر في الخفاء متنه الشعبي الجمعي الخاص من مجمل ثقافاته المتداخلة في وعيه والتي أسست لعلم اجتماع الحضور الذي كتبه نبض الشارع المصري و احتضنته الميادين في أنحاء مصر.

تلك الثقافة التي يجب أن يعيها المعلم ويدرك تماما أنها ثقافة تفكك السلطة المستبدة و تبني الواقع فالمعلم لا يمكن أن يكون هامشياً ، ولابد من إدراك وعيه الخاص لكل ما يحدث في مجتمعه ، بذلك يكون المعلم الذي أدرك ثقافة العقل الاجتماعي الجمعي قد كتب علي نفسه شروط وجوده ومقاومته ليكون وجوداً سياسياً ومعرفياً بعيداً عن الحظائر الثقافية السلطوية .

6- المعلم والتركيب الجدلي للبنية الأبستمولوجية :

وعي خطاب الواقع بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير الطابع الأيديولوجي لأفكار القيم السياسية والاجتماعية و الإدراكية ، ونشأت قيم معرفية أكدت وجودها علي الساحةِ المصرية .. العدالة الإجتماعية مقابل التهميش والاستبعاد الاجتماعي .. الحرية مقابل القمع والقهر .. الكرامة الإنسانية مقابل الانتهاك لكافة حقوق الإنسان ، فوقف الشارع المصري علي بنية إبستمولوجية مركبة ، وقف بعمق خصيب علي الطبيعة اللاشعورية للحياة السياسية والاجتماعية الجديدة في مصر ، و اكتشف الشعب المصري أوهام الشرعيات العامة فرأي الحضور في الغياب بمثل ما رأي الغياب في الحضور ، و رأي زيف و أوهام الفعل السياسي والإجتماعي و الأخلاقي فأدرك أنه لا يوجد حيث يفكر له السياسيون والاجتماعيون بل يوجد بصورة أفضل حيث لا يفكرون ولا يتعقلون .

هذا التركيب الجدلي للبنية الأبستمولوجية يستدعي أول ما يستدعي بناء وضوح جديد وفق تصور تخييلي معرفي يحفر في أوهام الوضوح الرمزي السياسي ليعيد بناء الوضوح الإنساني والوجودي الأصيل الذي لا يقف مقابلاً للغموض بل يمر به ليكون أكثر وضوحاً . وهذا يعنى إعداد معلم يدرك أن تجديد الوعي بمعرفة الواقع والذات واللغة والتارخ والفكر والخيال بعيدا عن نقل المعرفة السياسية والاجتماعية النظرية الكلية التي يفرضها السياسيون علي واقعنا ، فالمعلم يعيش في عالم مصري محاطا بالإجماع التواطؤي علي الوهم العام لبناء الحقيقة لصالح من يقودون مصالحهم في الواقع ، بعيد عن إخراج منتج تعليمي له القدرة الحقيقة علي صنع نهضة حقيقية من خلال معلم لا يزج بنفسه في عالم إنسائي اصطلاحي

رمزي مؤسس علي الأوهام العامة ، حتى لا يكون الإجماع العام هو الإيهام العام فيتم استقاء الحقيقة مما شاع وساد ، وليس مما هو كائن بالفعل في الواقع . ذلك في ظل ما يشهده المجتمع العالمي بتأثيراته المتعددة وانتقالاته الهائلة في العقود الأخيرة ولعل "أبرزها هو الانتقال من نموذج المجتمع الصناعي إلي نموذج حضاري جديد هو مجتمع المعلومات العالمي الذي يتحول ببطء ، وإن بثبات نحو مجتمع المعرفة"[8] .

إن بنية المعرفة لا تكون معرفة إلا داخل سياقها التاريخي الخاص بها ، حيث النموذج المعرفي لطريقة الوعي والإحساس والتصور والتنبؤ والتأويل تكون الوعي واللاوعي الجمعي للثقافة لدى الجماعة اللغوية في فترة تاريخية محددة ،وتتوافق الاستراتيجيات التأويلية الثقافية في مجتمع من المجتمعات والتي يرى بها العالم ، العلم،الواقع .

وبإعداد المعلم في غياب تلك الرؤية عن وعيه يكون القائمون على ذلك قد جعلوه آلة زائفة يتم إشهارها سلاحا لتأكيد عمى البصيرة المعرفية وصولا إلى إدراك ظلامي وهامش منبوذ في منظومة استبدادية مغلقة تقصي من الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي حالات التثوير والتحول المفاجىء والانفلات المعرفي العابر لحدود المتعارف عليه،والسائد الراسخ والمتبع .

وإذا كان من الصواب الإقدام الواعي المسئول على مناقشة قضايا العصر من منظور إنساني شامل بهدف تبين مواقع الخطى التي تقودنا إلى التوازن بين الضرورة والاختيار ،فإن الضرورة تعني هنا مواكبة التدفق المعرفي الهائل ،بينما يعني الاختيار التفرقة بين فاعلية المعتقد وقيمه الايجابية من ناحية ودلالة الطقس

الشعبي على استمرارية حضارية لها آلياتها الخفية من ناحية ثانية وذلك في مقابل ظواهر حياتية تمارس على نطاق واسع يختلط فيها الجهل بالمتاجرة بالدين ، والمتاجرة بهموم الناس وإعطاء شرعية للخطأ من خلال وعي مزيف الهدف منه تزييف الوعي .

7- **المعلم والتوحد بين ثلاثية التاريخ:الكوني،القومي ، الشخصي :**

تقوم علاقة الإنسان بوجوده على علاقة مركبة مستقلة ومتداخلة يمكن تحديدها في عدة جوانب **هي :**

1-**الجانب الجسدي:**ويعالجه توفير الطعام والشراب والملبس والمسكن والرغبة الجنسية .

2-**الجانب العقلي :**وتعالجه الفلسفة بما هي تأملات تجريدية هدفها المعرفة الكاملة .

3-**الجانب السياسي :**ويتفتح في المرء بممارسته للسلطة بدرجاتها من قمة الدولة وحتى الأسرة .

4-**الجانب الإبداعي :** ويتمثل في الخيال والجمال .

5- **الجانب الأسطوري :** ويتعلق بعالم الغيب وسحره وقيمته لعالم الشهادة .

6- **الجانب الاجتماعي** :وميدانه اللغة وتطويرها بما يحقق التواصل المستمر .

هذه الجوانب متضافرة تسهم في مقاربة الحقيقة التي لم تكن ثابتة بل هى متغيرة وترتبط بحالة التوحد بين ثلاثية التاريخ وهى الكوني ،القومي ، الشخصي ، والمعلم بنية مرسلة لفهم التاريخ ،فهو لا ينفصل عن الواقع في واقعيته المادية العملية الفعلية ،ليصير واقع التعميمات والتجريدات الوهمية واقع التمثلات وليس

obeikan.com

واقع الممارسات ، حيث يختفي الإنسان والكرامة والعزة والعقل والفعل والصدق والحقيقة ،ويقوم بدلا منها ما يبعث على الانعزال والاكتئاب والعدم ومحق الوجود.

وتوحد المعلم بين ثلاثية التاريخ يجعله يري العلم فعلا علميا ، فتضافر الجوانب السابقة يضع نظرية الواقع بكل أطرافها مكونات معرفية تري الكون دون تأطير لفهمنا تكشف بعمق وهمية غير مجد من السائد فتحررنا من الخرافات ولا شرعية القيم السياسية الكلية ، فيتحمل المعلم عناء كشف هذه الوهمية لطلابه الذين يدركون في مراحل تكوينهم أن الكون من حولهم في حاجة إلي إيضاح يغلب عليه الحس الحواري الجدلي وتغليب الكلي علي الجزئي (الذاتي ، الشخص) ، وإنماء الحس القومي ودحض التبعية والتطابق .

فالمعلم خاضع بوعي وبدون وعي لشروطه الموضوعية المادية الحضارية المحيطة به في نفس الوقت الذي لا يخضع فيه خضوعا حتميا لشروط محددة ومعدة سلفا لجعل رسالته هي رسالة نقل وإتباع، دون نقد أو إبداع أو ابتكار.

فالذات المبدعة في تفجر حيوي مادي مستمر ضمن شبكة علاقات معرفية وجمالية وثقافية متعددة ومتنوعة ومتداخلة تميل إلي الانسجام والالتحام والشمولية ، تمتد من ذاتها أولا ثم إلي واقعها الحضاري المحيط بها.

أشير إلي ما سبق ونحن تحت تأثير العولمة بما تفرضه من تحرير نقدي ومالي ومن تحطيم للقيود المفروضة علي حركة رأس المال والسلع ، وما تفرع عنها من سياسات ليبرالية مفرطة، قامت علي صياغتها برامج صندوق النقد الدولي والتكيف الهيكلي وقد أضر ذلك بالبلاد النامية ومن بينها مصر ، فقد انعكس تأثير تلك السياسات علي مجمل التعليم المصري مما جعل دور المعلم محصورا في أداء

مهمة وظيفية لا دخل لها بالبناء من أجل الإبداع ، وصنع نهضة تقوم علي التعليم كأساس مهم لها ، فبدون وعي المعلم لدوره الحقيقي لم يستطع الوصول إلي عقل تواصلي يتيح التواصل مع غيره ، وهذا يعني أن مسيرة تطور وعي المعلم بذاته وتطور وعيه بالعالم وبالكون من حوله ،يدخله إلى مرحلة جديدة من الوعي

والاكتشاف والتطور ،بالصيرورة التي تعبر عن علاقة الإنسان بالكون من خلال قدراته حيث يتمكن من صياغة سلوكية لطلابه ،وصياغة لفظية يجسد الوعي بالكون والعالم في مستويات مختلفة ،ويتأسس ذلك في برنامج تربوي نشيط يعمل على التحسن الذاتي للمعلم في ظل التجدد والتطور المستمرين .

فمن حقائق الحياة الاجتماعية أن المنظومة التربوية كيان نام متجدد ، ولعل ذلك يفرض ضرورة التطور المستمر لها في سياق منظور استراتيجي واضح المعالم طويل الأمد ،كما يفرض أيضا أن تكون هذه المنظومة على درجة كافية من المرونة تسمح بالانتقال والحركة والتغيير فيها [9].

على ذلك يرى الباحث أن أزمة التعليم في مصر تتمثل في أحد الأبعاد المهمة والتي تتعلق بشكل أساسي بتطور دور وأداء المعلم وذلك بتجديد رصيده المعرفي ، لمواجهة أسئلة الواقع والعلم في زمنه ،مثل هذا التجديد لا يمكن أن يعتمد على ما تجاوزه العصر.

8- المعلم واللاوعي السياسي الجماعي للشعب :

إن وقوف الشعب على وعي سياسي حقيقي يتطلب إيمانه بقدرته على ابتداع أشكال لا حصر لها لتغيير واقعه المتردي الذي يعيشه على مختلف الصعيد ، وهذا الوعي السياسي الجماعي لا يكتسب مصداقيته على أرض الواقع إلا إذا بني

على مقولة علمية ترى أن الإنسان المصري قادر على استعادة ثقته بنفسه وعلى تجاوز الآثار السلبية لكافة الإخفاقات التي يمر بها .

ولا تتم إعادة ثقة الإنسان المصري بنفسه عبر الخطب والمواعظ ، بل بالإصلاح الجذري لبنى التعليم السائدة وعلى رأسها المعلم الذي يقود الوعي لأنها مفتاح ذلك سواء داخل المدرسة أو خارجها في المجتمع المحيط ، وبالتركيز على دور المدرسة في مراحلها الثلاثة غايةً في الأهمية لتشكيل المنظومة المعرفية وآلية الوعي لدي الفرد ليستطيع مقاومة اللاوعي السياسي الجماعي .

و اللاوعي السياسي في المجتمع المصري خلقته إنكفائية بعض التيارات التي صدمتها الحضارة الغالبة فخشيت من استعلائها ، و تحصنت بالماضي ظناً بأن هذا الإنكفاء سوف يحقق وعياً سياسياً كونه رافضاً للحضارة ، و هذا غير صحيح فالحضارة يصنعها تعليم بمعلم لديه الوعي السياسي و ليس بالإنكفاء علي الماضي المجمد دون التفكير في موقفها من التجديد والتطور من حولها .

فالتركيز علي أهمية دور المعلم في إصلاح التعليم حقيقة علمية توصل إليها العالم المتقدم في كل النظم التي سبقتها في مجال تقدم التعليم ، فهناك عاملان مرجحان في تقويم مستوي التعليم في أي بلد **و هما** [10] **:**

1- مركز المعلم ومستواه .
2- طول العام الدراسي .

فلا إصلاح بدون المعلم فالمعلم يقوم ببناء المجتمع وتطوير المعرفة و إعداد أجيال المستقبل والحرص علي استمرار القيم الأصيلة بين الأجيال المتلاحقة .

وانعكس اللاوعي السياسي الجمعي علي المشهد السياسي عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير عندما استبدل المجلس العسكري الذي راهن علي تيارات الإسلام السياسي وبخاصةٍ "جماعة الإخوان المسلمين" علي أنها سلطة وعي عميقة ممتدة في الواقع الشعبي والرسمي المصري استبدل سلطته بسلطتهم في فرض ترميمات دستورية بعيدة عن الواقع المصري بكل ما فيها من تيارات سياسية ووطنية ونقابات و نشاطات مدنية كما فرض لجنةً خاصة في فرض هذه الترميمات الدستورية بعيداً عن الشعب المصري ، ثم الإعلان الدستوري و الحشد للاستفتاء عليه بتزييف الوعي السياسي ف "نعم" تعني الجنة ، و "لا" تقود إلي النار وهي لعبة ديكتاتورية تسلطية زيفت الوعي السياسي و تم استثماره في الاتجاه الذي قسم مصر نصفين ، وهذا استباق علي الحقيقة و الفعل و التاريخ من أجل غلق أفق الواقع والتاريخ ، فقد تم استبدال أصل سابق بأصل لاحق كما تم نقل العقل الإتباعي الجامد و أُحادية الوعي و جمودية الرؤية و تقليدية الإدراك إلي جسد الواقع الثوري في حالة قصدية لاستغلال الوعي المزيف لدي الشعب المصري ، فتم جنزرة حدود الفهم وخندقت مساحة الرؤية و فرملت حركة الثورة.

و إذا عدنا للخلف قليلاً للنظر في مسألة تطوير المنظومة التعليمية علي أن تكون هي ركيزة الوعي و الفهم لخلق ذلك حيز شعبي واسع يمتد علي خريطة مصر من خلال تعليمه يستطيع هذا الحيز الواسع أن يفرز وينتقي ويحدد الصواب من الخطأ والتزييف من عدمه ،حيث يتحدد هنا دور المعلم الفاعل في رفع نسبة الوعي السياسي و ترقيته ليكون وعياً ناقداً فاهماً و مدركاً لما يحدث حوله ، معلم لديه حرية المراجعة و الفحص والاختيار.

و يري الباحث أن عملية إتمام نقلة مجتمعية مدنية حقيقية لن تتم إلا بتغيير بنية الوعي السياسي و الاجتماعي نفسه ، تتيح الانتقال من النموذج السياسي التسلطي القمعي المبني علي اللاوعي إلي النموذج المدني المؤسسي القائم علي توزيع السلطة والثروة ، و هذا لا يتحقق إلا من خلال المدرسة التي تتأكد فيها جهود المعلم بتحركيه للواقع السياسي المصري بترقية الوعي ، و بخاصةٍ أن الثورة المصرية ابتكرت سلطة المشروعية الجمعية في مقابل الشرعية النخبوية الفوقية ، و أنهت الخطاب المرجعي الواحد الذي يفترض أن هناك بُعداً سياسياً واحداً فعندما شعر الشعب المصري بذاته وكيانه المستقل أمام قوي إنسانية أُخري تتحداه و تجعل وجوده في خطر ، انطلقت طاقاته الكامنة فيه من أجل تأكيد وجوده .

النتائج والتوصيات :

في نهاية هذا التصور يمكن رصد عدد من النتائج والتصورات تتمثل في **الآتي :**

1- أن المعلم في الثقافة المعاصرة يتم النظر إليه بشكل تجريدي في عملية تطوير التعليم ،فيتم تفريغه من مضمون رسالته واستمرار الحفاظ على مستواه العلمي والفكري المتدني وعليه فلا بد القيام على إعداده في ضوء قيم العلم والمعرفة والفكر.

2- البعد عن إعادة صياغة المعلم وقولبته وفق احتياجات القوى المسيطرة لخدمة مصالحها والاهتمام بإعداد معلم لصنع نهضة وتقدم الشعب المصري .

3- التأكيد الفعلي على أن التعليم أمن قومي على أرض الواقع .

4- أن الذات الإنسانية في عالم القيم ، أو الدولة المرتبطة ببناء من القيم ، مندمجة في العالم ، و يتكثف فيها الكون ، و تصبح كوناً مصغراً ينطوي داخله العالم الأكبر حيث لا يشعر فيها الإنسان بأنه يمتلك ذاته منفصلة ، وهو لا يتخارج عنها ، بل إن نفسه هي ذاته و هذا ما يمكن أن نؤصله في إعداد و تأهيل المعلم .

5- التأكيد علي عدم الخلط بين ثقافة العولمة أي السمات الفكرية والحياتية والمعرفية التي تؤكد العولمة وتعمل علي سيادتها و بين عولمة الثقافة بمعني إزالة الحدود بين الثقافات و الهويات المحلية في صيغة جديدة تحمل سمات عالمية للبشر دون النظر للدين أو العرق أو اللغة أو الطبقة الثقافية علي أن يتم إفهام المعلم ذلك ليكون مدركاً لطبيعة التحولات من حوله .

6- دعم الثقافة الوطنية ، و التعديل من سلوكها لتتفق و الفطرة الإنسانية ، وتوسع من مجال المشاركة السياسية والاجتماعية ، و تعدل من التفكير ليكون صالحاً في عالم يقترف فيه الإنسان من حل كثير من ألغاز الكون ، وأن يفهم الدين بوصفه عقيدة ومسئولية والتزاماً ، أما إذا لم تحاول الثقافة الوطنية ذلك فإنها تحاصر نفسها في وقت أصبح فيه من غير المتاح لأي إنسان أو دولة أن يعزل نفسه عما يحدث في العالم ، و أن يكون إعداد المعلم وتأهيله علي هذا الأساس .

7- توصية أساسية و مركزية في هذا البحث : يتم إعادة النظر في طريقة الترقية الخاصة بالمعلمين الذين ما زالوا يعملون في مرحلة التعليم العام (قبل الجامعي) ، حيث تتم طريقة ترقيتهم بشكل تقليدي لا قيمة له

فالترقية الحالية تتم من خلال حضور دورات ترقية من معلم مساعد إلي معلم و من معلم إلي معلم أول و معلم أول إلي معلم أول أ و من معلم أول إلي معلم خبير و من معلم خبير إلي كبير معلمين .و بين كُلٍ منها سنوات بينية تتراوح حسب الترقية من ثلاث سنوات إلي سبع سنوات ، أو تتم الترقية بعمل بحث محدد مجاله فيقوم المعلم بشراء البحث من المكتبة ولا يقرأه والبعض الآخر يقوم بنقله من إحدى الكتب دون أن يدري ما فيه . كل مل سبق لا يفيد المعلم في إعادة تأهيله و إعداده وتحسين مستواه .

و يقترح الباحث طريقة جديدة للترقي الهدف منها تحسين مستوي المعلم المعرفي والعلمي والفكري و الثقافي **وهي كالآتي :**

تعلن وزارة التربية والتعليم عن حوالي مائة عنوان لكتب في مختلف المجالات والعلوم شاملة بالدرجة الأولي الكتب التربوية الحديثة والمستجدات العالمية .

يطلب من المتقدم للترقية من درجة إلي درجة أن يقرأ خلال المدة البينية الموضحة عشر كتب من المائة حسب ما يختار من عناوين . تتم مناقشته في هذه الكتب العشرة علي أن يقوم بشرح وجهة نظره النقدية و التعليق عليها و يكون ذلك شفهياً . تكون لجنة الاختبار لجنة علمية من أساتذة الجامعات بعيداً عن موظفي التربية والتعليم .يتكرر ذلك تباعاً حتى تنتهي مدة خدمة المعلم .يمكن تطوير هذه الطريقة وتعديلها والإضافة إليها حسب ما تقتضيه الحاجة .

8- أمـا بالنسـبة لعمليـة التـدريب الـتي تخـص الجديـد في أداء المعلـم وإعـداده ومهنيتهُ بشكل دائم و مستمر حتى يكون متواصلاً مع كل جديد في مهنته ، فـإن كل مـدارس التعليم العـام قـد تم إنشـاء وحـدات للتـدريب بهـا تم تفـرغ أحـد المعلمـين بهـا تمامـاً لإدارة التـدريب داخـل المدرسـة حيـث يقـوم بوضـع خطة يقوم بها المدربون داخل المدرسة من خلال المحاضرات و المستجدات في وسـائل التعليم و تخضـع هـذه الوحـدة لوحـدة رئيسـية بـالإدارة التعليميـة والتي تخضع هي الأخرى لوحدة عامة بمديرية التربية والتعليم .

obeikan.com

الهوامش

1- عصام الدين هلال : التربية والطريق الثالث ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ص 13 .

2- عبد الرحمن توفيق : التخطيط الإستراتيجي ، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بمبك) ، القاهرة 2005 ، ص 114 ، 115 .

3- كمال نجيب : حق المواطن المصري في التعليم ، في عصر الليبرالية الجديدة ، ضمن كتاب الحق في التعليم رؤي و توجهات ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2007 ، ص 93 .

4- فايز مراد مينا : التعليم في مصر ، الواقع والمستقبل حتى عام 2020مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 2001 ، ص 204 .

5- رمضان بسطاويسي : الإبداع و الحرية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2002 ، ص 78.

6- أيمن تعيلب : الثورة و الوجود ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2011، ص 62.

7- حسن حنفي ، صادق جلال العظم : ما العولمة ، دار الفكر بدمشق ، 2002 ، ص 47

8- السيد ياسين : آفاق المعرفة في عصر المعلومات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2011 ، ص 35 .

openkan.com

9- فؤاد أبو حطب : التعليم المصري في القرن الحادي والعشرين ، ضمن كتاب " النخبة وتعليم المستقبل" ، حوارات ورؤي تحرير :ضياء الدين زاهر، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ، 2009 ، ص 217 .

10- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، دار المعارف ، القاهرة ، 1997 ، ص 116 .

obeikan.com